المدرسة الكلبية

انطلق الاحتجاج الأكثر قسوة ضد مبادى دولة المدينة من قبل مجموعة من المثقفين الذين ظهروا ضمن العنصر الأجنبي في أثينا عرفوا باسم الكلبيين ، وقد يرجع البعض التسمية إلى المكان الذي كانت تشغله هذه المدرسة في اثينا ؛ في حين يذهب آخرين الى ان التسمية اشتقت من كلمة اغريقية بمعنى (كلب) كإشارة إزدراء للطريقة العدوانية غير المهذبة التي كان يتبعها اعضاء المدرسة في تعاملهم ، وعلى أي الحالتين فقد تعارف الكلبيون على إتخاذ الكلب كرمز لهم .

وقد عدّت هذه المدرسة بمثابة همزة الوصل بين سقراط والرواقية أو بين الفلسفة الاغريقية البحتة في القرن الرابع ق.م وبين نظام فكري كان له عميق الأثر على الأخلاقيات في العصور الوسطى و الحديثة .

تستمد المدرسة الكلبية أصولها عبر مؤسسها ديوجنيز من انتيستثنيس الذي كان تلميذاً لسقراط ويكبر افلاطون بحوالي عشرين عاماً ، لقد أقام الكلبيون خطهم الفكري على أساس من حياة سقراط من جهة وعلى منهجه وتعاليمه من جهة أخرى.

المنطلقات الفكرية للمدرسة الكلبية

- تحقيق مثل أعلى للحياة قوامه الاعتماد على النفس والتحكم بالذات واحتمال المشقات والعمل المتواصل.
- كما عزفوا عن الثراء لكراهيتهم لجوهر فكرة الملكية.
- بلورة افكار المساواة الطبيعية بين الأفراد وكون الناس أخوة بالطبيعة و بالتالي ينتسبون إلى مجتمع انساني واحد .
- اعتقدوا ان الإنسان العاقل الحكيم يجب أن يحيا وفق قوانين الفضيلة والخير والتي هي بطبيعتها عالمية.

- آمن الكلبيون بالفردية حيث لا ارتباط بالعلاقات الاجتماعية والقومية ، وانكار للدراسات العلمية العميقة ولكل مفاهيم التربية والتعليم الاغريقية ، فالفرد هو المحور الذي تشكل في ضوئه النظم والافكار.
- تبنوا الكلبيون في مرحلة لاحقة فلسفة الهروب أو الانسحاب بشكل حاد ومتطرف ، فامنوا باكتفاء الفرد ذاتياً ، لان ذلك باعتقادهم سينهي كل المشاكل المحيطة به .
- طالبوا بإزالة الفوارق بين الافراد ، فالعبد يمتلك نفس فرصة السيد في العيش حياة فاضلة وكريمة.
- نادت المدرسة الكلبية بعدم الاهتمام بالمبادئ الاخلاقية والسمعة الطيبة وبانكار الاوضاع الاجتماعية والخروج على نظم الملكية والزواج والاسرة والروابط الاجتماعية كافة.